مجلة الدراسات الفلسطينية، المجلد 8، العدد 31 (صيف 1997)، ص 133

الاستيطان في مدينة القدس: الأهداف والنتائج

خليل التفكجي*

مقدمة

نشأت النواة الأولى لمدينة القدس على تل أوفل المطل على قرية سلوان، حيث اختير هذا الموقع لأسباب أمنية، وساعدت عين سلوان في توفير المياه للسكان. وهُجرت هذه النواة إلى مكان آخر هو جبل بزيتا ومرتفع موريا الذي أقيمت عليه قبة الصخرة المشرفة. وأحيطت المدينة بالأسوار، ثم بدأت تتقلص حتى بنى السلطان العثماني سليمان القانوني السور الحالي، محدداً حدود القدس القديمة جغرافياً، بعد أن كان سورها يمتد شمالاً حتى وصل، في مرحلة من المراحل، إلى منطقة المسجد المعروف بمسجد سعد وسعيد. وفي سنة 1863، أُسست أول بلدية للقدس. وفي منتصف القرن التاسع عشر، بدأت الأحياء اليهودية تظهر طابع هذه الحدود، لتبدأ رسم الحدود السياسية لمدينة القدس. فمن أجل هدف أيديولوجي، أقيم حي يمين موشيه سنة 1850 في منطقة جورة العناب، ليكون نواة لأحياء يهودية تقام خارج الأسوار في اتجاه الجنوب الغربي والشمال الغربي والغرب. ثم أقيم حي مئاه شعاريم في منطقة المصرارة، وماقور حاييم في المسكوبية سنة 1858.

ونتيجة نشوء الضواحي الاستيطانية في المنطقة العربية، ونتيجة زعم صهيوني فحواه أن القدس كانت دائماً ذات أغلبية يهودية – علماً بأن مساحة الحي اليهودي في البلدة القديمة في القدس لم تتجاوز خمسة دونمات، وعدد سكانه لم يتجاوز التسعين أُسرة – فإن حكومة الانتداب البريطاني وقادة الصهيونية اتفقوا على رسم حدود البلدية بطريقة ترتبط بالوجود اليهودي، فامتد الخط من الجهة الغربية عدة كيلومترات لتدخل ضمنه أحياء غفعات شاؤول، وشخنات مونتفيوري، وبيت هكيرم، وشخنات هبوعليم، وبيت فجان، التي تبعد عن أسوار المدينة سبعة كيلومترات، بينما اقتصر الامتداد من الجهتين الجنوبية والشرقية على بضع مئات من الأمتار، بحيث وقفت حدود البلدية أمام مداخل القرى العربية المجاورة للمدينة، ومنها قرى عربية كبيرة بقيت خارج الحدود، مثل الطور، وشعفاط، ولفتا، ودير ياسين، وسلوان، والعيسوية،

* مدير دائرة الخرائط في جمعية الدراسات العربية، القدس.

وعين كارم، والمالحة، وبيت صفافا، على الرغم من أن هذه القرى تتاخم المدينة حتى تكاد كل واحدة منها تكون ضاحية من ضواحيها.

ثم جرى ترسيم الحدود البلدية سنة 1921، حيث ضمت حدودَ البلدة القديمة وقطاعاً عرضياً بعرض 400 متر، على طول الجانب الشرقي لسور المدينة، بالإضافة إلى أحياء باب الساهرة ووادي الجوز والشيخ جراح من الناحية الشمالية. ومن الناحية الجنوبية، انتهى خط الحدود إلى سور المدينة فقط. أمّا الناحية الغربية، التي تعادل مساحتها أضعاف القسم الشرقي، فقد شملتها الحدود لاحتوائها على تجمعات يهودية كبيرة، بالإضافة إلى بعض التجمعات العربية (القطمون، والبقعة الفوقا والتحتا، والطالبية، والوعرية، والشيخ بدر، ومأمن الله).

أمّا المخطط الثاني لحدود البلدية، فقد وُضع سنة 1946، وجرى بموجبه توسيع منطقة خدماتها، غير أن التوسيع تركز أيضاً على القسم الغربي ليتسنى استيعاب وضم الأحياء اليهودية الجديدة التي بقيت خارج منطقة التنظيم العام سنة 1931. وفي الجزء الشرقي أضيفت قرية سلوان من الناحية الجنوبية، ووادي الجوز، وبلغت مساحة المدينة وفق هذا المخطط 20.199 دونماً توزعت ملكيتها على النحو التالي:

1	أملاك إسلامية	٪40
2	أملاك يهودية	٪26.12
3	أملاك مسيحية	٪13.86
4	أملاك حكومية وبلدية	٪2.9
5	طرق وسكك حديد	٪17.12
	المجموع	**٪100**

وازدادت المساحة المبنية من 4130 دونماً سنة 1918 إلى 7230 دونماً سنة 1948. وجاء قرار التقسيم والتدويل (1947–1949) لأن فكرة تقسيم القدس وتدويلها لم تكن جديدة؛ فقد سبق أن طرحتها اللجنة الملكية بشأن فلسطين (لجنة بيل) حين اقترحت إبقاء القدس وبيت لحم، إضافة إلى اللد والرملة ويافا، خارج حدود الدولتين (اليهودية والعربية)، مع وجود معابر حرة وآمنة. وجاء قرار التقسيم ليوصي مرة أُخرى بتدويل القدس. وقد نص القرار على أن القدس ستكون "كياناً منفصلاً" (corpus separatum) يقع بين الدولتين العربية واليهودية، ويخضع لنظام دولي

خاص، وتتولى الأمم المتحدة إدارته بواسطة مجلس وصاية يقام لهذا الغرض. كما أنه عين حدود القدس الخاضعة للتدويل بحيث شملت، إضافة إلى المدينة ذاتها، أبو ديس شرقاً، وبيت لحم جنوباً، وعين كارم وموتسا وقالونيا غرباً، وشعفاط شمالاً.

لكن حرب 1948 وتصاعد المعارك الحربية عقب التقسيم أديا إلى تقسيم المدينة قسمين. ففي 30 تشرين الثاني/نوفمبر 1948، وقّعت السلطات الإسرائيلية والأردنية اتفاقاً لوقف إطلاق النار، بعد أن تم تعيين خط تقسيم القدس بين القسمين الشرقي والغربي للمدينة في 22 تموز/يوليو 1948. وهكذا، فإنه مع نهاية سنة 1948 كانت القدس قد قسمت قسمين، وتوزعت حدودها نتيجة خط وقف النار إلى:

1	مناطق فلسطينية تحت السيطرة الأردنية	2220 دونماً	٪11.48
2	مناطق فلسطينية محتلة (الغربية)	16.261 دونماً	٪84.12
3	مناطق حرام ومناطق للأمم المتحدة	850 دونماً	٪4.39
المجموع		**19.331 دونماً**	**٪100**

هكذا، وبعد اتفاق الهدنة بين الطرفين الأردني والإسرائيلي في 4 آذار/مارس 1949، تأكدت حقيقة اقتسام القدس بينهما، انسجاماً مع الموقف السياسي لكل منهما، المعارض لتدويل المدينة. وفي 13 تموز/يوليو 1951، أُجريت أول انتخابات لبلدية القدس العربية. وقد أولت البلدية تعيين حدودها البلدية وتوسيعها اهتماماً خاصاً، وذلك لاستيعاب الزيادة السكانية ومواجهة استفحال الضائقة السكنية. وصودق على أول مخطط يبين حدود بلدية القدس (القدس الشرقية) في 1 نيسان/أبريل 1952. وجرى ضم المناطق التالية إلى مناطق صلاحية البلدية: قرية سلوان، وراس العمود، والصوانة، وأرض السمار، والجزء الجنوبي من قرية شعفاط. وأصبحت المساحة الواقعة ضمن صلاحية البلدية 6.5٪ كم^2، بينما لم تزد مساحة الجزء المبني منها على 3 كم^2. وفي 12 شباط/فبراير 1957، قرر مجلس البلدية توسيع حدود البلدية التي كانت ضيقة نتيجة القيود التي وضعها كاندل لمنع البناء

على سفوح جبل الزيتون والسفوح الغربية والجنوبية لجبل المشارف (جبل سكوبس)، بالإضافة إلى وجود مساحات كبيرة تابعة للأديرة والكنائس، ووجود مشكلات أُخرى، مثل كون أغلبية الأرض مشاعاً ولم تجر في شأنها أي تسوية (مثل الشيخ جراح وشعفاط). وهكذا، ناقش مجلس بلدية القدس في 22 حزيران/يونيو 1958 مشروع توسيع حدود البلدية شمالاً بحيث تشمل منطقة عرضها 500 متر من كلا جانبي الشارع الرئيسي المؤدي إلى رام الله وصولاً إلى مطار قلندية. واستمرت مناقشة موضوع توسيع حدود البلدية، بما في ذلك وضع مخطط هيكلي رئيسي للبلدية، حتى سنة 1959، من دون نتيجة. وفي أيلول/سبتمبر 1959، أُعلن تحويل بلدية القدس إلى أمانة القدس، لكن هذا التغيير في الاسم لم يتبعه تغيير في حجم الميزانيات أو المساعدات. وفي سنة 1964، بعد انتخابات سنة 1963، كان هناك توصية بتوسيع حدود بلدية القدس لتصبح مساحتها 75 كم^2، لكن نشوب حرب 1967 أوقف المشروع، وبقيت حدود البلدية على ما كانت عليه في الخمسينات.

أمّا القدس الغربية، فقد توسعت في اتجاه الغرب والجنوب الغربي، وضُمت إليها أحياء جديدة منها: كريات يوفال، وكريات مناحم، وعين غانيم، وقرى عين كارم، وبيت صفافا، ودير ياسين، ولفتا، والمالحة، لتبلغ مساحتها 38 كم^2. وقد شرعت بلدية القدس الغربية في إعداد مخطط هيكلي للمدينة سنة 1964، ثم أعيد تصميم المخطط سنة 1968.

حرب حزيران/ يونيو وتوسيع الحدود

اندلعت حرب 1967، فاحتلت إسرائيل شرقي القدس، وبدأت خطوات تهويد المدينة. واتفقت الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة، سواء حكومات المعراخ أو حكومات الليكود، على هذه السياسة، ووضعت البرامج الاستراتيجية والتكتية لبلوغ هذا الهدف. فبعد أن أُعلن توسيع حدود بلدية القدس وتوحيدها في 28 حزيران/يونيو 1967، وطبقاً للسياسة الإسرائيلية الهادفة إلى السيطرة على أكبر مساحة ممكنة من الأرض مع أقل عدد ممكن من السكان العرب، رسم رحبعام زئيفي[1] حدود البلدية لتضم أراضي 28 من القرى والمدن العربية، وتخرج جميع التجمعات السكانية العربية. ونتيجة ذلك، أخذت هذه الحدود وضعاً غريباً؛ فمرة مع خطوط التسوية (الطبوغرافية)، ومرة أُخرى

[1] القائد العسكري لمنطقة القدس في أثناء حرب 1967. وهو الآن رئيس حزب موليدت اليميني.

مع الشوارع. وهكذا بدأت حقبة أُخرى من رسم حدود البلدية، لتزداد مساحة بلدية القدس من 6.5 كم^2 إلى 70.5 كم^2، وتصبح مساحتها مجتمعة (الشرقية والغربية) 108.5 كم^2. ثم وُسّعت مرة أُخرى سنة 1990 في اتجاه الغرب لتصبح مساحتها حالياً 123 كم^2.

ومنذ الساعات الأُولى للاحتلال، بدأت السياسة الإسرائيلية والجرافات الإسرائيلية رسم المعالم لتهويد القدس من أجل فرض الأمر الواقع وإيجاد أوضاع جيوسياسية يصعب على السياسي أو الجغرافي إعادة تقسيمها مرة أُخرى. وشُرع في وضع أساسات الأحياء اليهودية في القدس الشرقية لتقام عليها سلسلة من المستوطنات تحيط بالقدس من جميع الجهات، وإسكان مستوطنين فيها لإقامة واقع جغرافي وديموغرافي، وإحداث خلخلة سكانية في القدس العربية. وبعد أن كان السكان الفلسطينيون يشكلون أغلبية في سنة 1967، أصبحوا أقلية في سنة 1995. وبعد أن كانوا يسيطرون على 100٪ من الأراضي، أصبحوا بعد عمليات المصادرة، وإقامة المشاريع الاستيطانية، وفتح الطرق، والبناء ضمن الأحياء العربية، يسيطرون على 21٪ من الأراضي. ثم أتت مرحلة أُخرى من مراحل التهويد ورسم الحدود، وهي رسم ما يسمى حدود القدس الكبرى (المتروبوليتان)، لتشمل أراضي تبلغ مساحتها 840 كم^2، أو ما يعادل 15٪ من مساحة الضفة الغربية،[2] ولتبدأ حلقة أُخرى من إقامة المستوطنات خارج حدود البلدية، لكن هدفها هو التواصل الإقليمي والجغرافي بين المستوطنات الواقعة في الضفة الغربية وخارج حدود البلدية، بالإضافة إلى إقامة شبكة من الطرق تصل بين هذه المستوطنات. وهكذا، فإن خريطة الحكومة الإسرائيلية للاستيطان في منطقة القدس الكبرى تشمل إفرات، وغوش عتسيون، ومعاليه أدوميم، وغفعات زئيف، ويجري البناء فيها بطاقة كاملة (وقد أشار الباحثون الجغرافيون منذ أعوام طويلة إلى الصلة الوثيقة بين حدود بلدية القدس والقدس الكبرى).

السكان والمساحة

السكان

تشكل زيادة عدد السكان اليهود داخل القدس وحولها جزءاً أساسياً من الاستراتيجيا الإسرائيلية، لضمان سيادتها المستمرة. وقد وُزع السكان اليهود في كل مكان من القدس الشرقية (التي ضُمت إلى إسرائيل) من خلال بناء أحياء جديدة

[2] تبلغ مساحة الضفة الغربية 5600 كم^2.

متقاربة ذات كثافة سكانية عالية. وتركز معظم هذه الزيادة في عدد السكان اليهود في هذه المستوطنات، وكانت نتيجة ذلك أن حققت إسرائيل توازناً ديموغرافياً مع الفلسطينيين في القدس الشرقية (165 ألف يهودي في مقابل 170 ألف فلسطيني). وبلغ عدد اليهود في القدس (الشرقية والغربية) نحو 413.7 ألف نسمة، أو ما يعادل 70.9٪.[3] وعندما يتم إشغال آلاف المنازل التي يجري التخطيط لها، والتي هي في طور البناء في المستوطنات، فإن عدد السكان الإسرائيليين في القدس الشرقية سيفوق عدد الفلسطينيين ليصل إلى نسبة 1:3، ولتصل نسبة الفلسطينيين إلى 22٪ من المجموع العام (تبلغ نسبتهم اليوم 29.1٪ من المجموع العام لسكان القدس).

مقابلة البناء العربي
بالبناء اليهودي داخل
حدود بلدية القدس

تم مصادرة 14 كم^2، من مساحة القدس الموسعة، أي ما يساوي 34٪ من مساحتها البالغة 70.5 كم^2. وخلال الفترة 1967 – 1995، تم بناء 76.151 وحدة سكنية، منها 64.867 وحدة سكنية داخل حدود البلدية، أقامتها الحكومة وباعتها للإسرائيليين، وهو ما يعادل 88٪ من مجموع الوحدات السكنية التي بُنيت. أمّا على الجانب الفلسطيني، فتم خلال الفترة نفسها بناء 8890 وحدة سكنية،[4] أي ما يعادل 12٪ من مجموع الوحدات السكنية التي أُقيمت في معظمها بمبادرات خاصة (شخصية لا حكومية). أمّا الوحدات السكنية اليهودية التي أُقيمت على الأراضي المصادرة من أصحابها العرب في القدس الشرقية، فبلغ عددها 38.534 وحدة سكنية، أو ما يعادل 59.4٪ من الوحدات السكنية التي بنيت للإسرائيليين داخل حدود بلدية القدس (الشرقية والغربية).

[3] *Statistical Year Book of Jerusalem*, 1995, p. 26.
[4] تقرير بِتْسيلِم بشأن الوضع السكني في القدس سنة 1995.

وفي الفترة 1990 – 1993، تم بناء 9070 وحدة سكنية في القدس، منها 463 وحدة سكنية للعرب بمبادرة خاصة، وهي تشكل 5.1٪ من مجمل عدد الوحدات السكنية. وفي سنة 1993، تم الانتهاء من بناء 2720 وحدة سكنية، منها 103 وحدات سكنية للعرب، تشكل 3.8٪ من مجموع عدد الوحدات السكنية التي بُنيت في تلك السنة.

وفي سنة 1991، شكلت المنطقة التي بنيت فيها وحدات سكنية للعرب 8.5٪ من مجمل المنطقة، التي بنيت ضمن حدود بلدية القدس.

1992 ٪9.3

1993 ٪6.3.[5]

وبمقابلة حجم البناء سنة 1967 بحجمه سنة 1995 في القدس الشرقية فقط، نجد ما يلي:

عدد الوحدات السكنية

السكان	سنة 1967	سنة 1995
العرب	12.010	21.490
اليهود	-----	38.534

عدد السكان العرب واليهود

(القدس الشرقية فقط)*

السكان	سنة 1967	سنة 1993
العرب	68.6 ألفاً	170 ألفاً
اليهود	-----	165 ألفاً
المجموع العام ضمن حدود بلدية القدس	**583.6 ألف نسمة**	

* **المصدر**: *Statistical Year Book of Jerusalem*, 1995.

[5] بلدية القدس، مكتب الإدارة العامة، وحدة التفكير الاستراتيجي (كانون الأول/ديسمبر 1994).

في سنة 1993، كان عدد العائلات في القدس 144.800 عائلة، منها 116.600 عائلة يهودية، و28.200 عائلة عربية. ويبلغ متوسط أفراد العائلة العربية 5.41 أفراد في مقابل 3.53 أفراد للعائلة اليهودية. وهكذا، ففي حين ارتفعت نسبة الفلسطينيين إلى المجموع العام للسكان داخل حدود البلدية للقدس الغربية والشرقية (من 25.8٪ سنة 1967 إلى 28.3٪ سنة 1993 فإلى 29.1٪ سنة 1995)، فقد انخفضت نسبة الوحدات السكنية المبنية لهم، كما ذكر آنفاً.[6]

المساحة

إن المستوطنات والشوارع التي ستخدم الزيادة الهائلة في عدد المستوطنين تحتاج إلى مساحات من الأراضي. ونتيجة ذلك، يجري بصورة مبرمجة تقليص المساحة التي يعيش الفلسطينيون فيها، وذلك من خلال إصدار قوانين التخطيط وفرض القيود على رخص البناء، ومصادرة الأراضي، بالإضافة إلى "البروتوكولات" التي تعتبر نموذجاً متطوراً من نماذج منع البناء العربي. ففي المناطق العربية يمنع تشييد مبنى يتعدى عدد طبقاته ثلاث طبقات كحد أقصى، في حين أن عدد طبقات المباني في المناطق اليهودية يصل إلى ثماني طبقات. لذلك، ونتيجة الزيادة السكانية الفلسطينية، يُجبر الفلسطينيون على مغادرة الأحياء العربية المركزية والتوجه إلى أحياء خارج حدود بلدية القدس أو إلى الضفة الغربية، حيث قوانين التخطيط والبناء أقل صرامة، وأسعار الأراضي رخيصة، مقارنةً بما هو موجود ضمن حدود بلدية القدس. وفي مقابل ذلك، يُضمن البناء السريع للمستوطنات الإسرائيلية من خلال الحوافز الحكومية للمتعهدين الخاصين. ففي الوقت الذي تقام آلاف الوحدات السكنية اليهودية تتقلص المناطق العربية، وبينما تشق الشوارع الإسرائيلية الجديدة لربط المستوطنات بعضها ببعض، تقسم هذه الشوارع المناطق والقرى العربية وتعزلها بعضها عن بعض.

سياسة التخطيط والبناء
في الأحياء الفلسطينية

إن للمصلحة الجيوسياسية للسلطة الإسرائيلية في شرقي المدينة أبعاداً في تحديد سياسة التخطيط في كل ما يتعلق بالسكان الفلسطينيين. وقد انبثق من السياسة التي تبلورت مجموعة من الخطوات الإدارية والقانونية في مجالات التوطين والتخطيط والبناء؛ وهي خطوات اتُّخذت لمنع تطوير الأحياء الفلسطينية في شرقي القدس، وأيضاً

[6] بلدية القدس، مكتب الإدارة العامة، وحدة التفكير الاستراتيجي (كانون الأول/ديسمبر 1995).

لتقييد الزيادة السكانية الفلسطينية. ونجم عن هذه السياسة تقليص كبير للاستثمار في البنى التحتية وفي القطاع السكاني المتعلق بالفلسطينيين.

ولقد ارتبط البناء المكثف لمصلحة السكان اليهود في شرقي المدينة ارتباطاً وثيقاً بالقيود المعقدة المفروضة على البناء للسكان الفلسطينيين؛ فعلى سبيل المثال:

أ– وفرت مصادرة الأراضي لأغراض عامة في شرقي المدينة مزيداً من الأراضي لبناء الأحياء اليهودية، وقلصت في المقابل، وبصورة كبيرة، الأراضي المعدة للتطوير والسكن لمصلحة السكان الفلسطينيين. وهكذا، فإن معظم المصادرات التي أُعدت للتطوير والبناء في شرقي المدينة خُصص للأحياء اليهودية الجديدة (الملحق رقم 2).

ب – إن سلطات التخطيط الإسرائيلية تتجاهل الضائقة السكنية الخطرة وسط السكان الفلسطينيين في المدينة، وتتنصل من واجب الاهتمام بالسكن الملائم لهم. ويشارك في هذا التجاهل كل من اللجنة المحلية للتخطيط والبناء، واللجنة اللوائية للتخطيط والبناء، واللجنة الوزارية لشؤون القدس، ووزارات حكومية متعددة. وهي تعبر عن تجاهلها بأشكال شتى. ففي وثيقة "أحياء للترميم في القدس"، الصادرة عن قسم سياسة التخطيط والإسكان التابع لبلدية القدس، سنة 1975، جاء بوضوح أن المذكرة تتطرق إلى غرب القدس فقط (الأحياء اليهودية).

ج – ونتيجة وجود مواصفات اجتماعية واقتصادية في شرق المدينة، وهي مواصفات تختلف عما هو موجود في غربها، بالإضافة إلى السياسة الواضحة تجاه شرق المدينة بغية تقليص الامتداد العمراني والسكاني، فقد تقرر عدم ضمها إلى هذه المذكرة، علماً بأن أجزاء كبيرة من العمران الفلسطيني بحاجة ماسة إلى ترميم أو إعادة بناء.

د – وفي حالات أُخرى، امتنعت اللجنة المحلية للتخطيط والبناء واللجنة اللوائية للتخطيط والبناء من تقديم اقتراحات بشأن سبل تطبيق الخطط والأهداف التي حددتاها هما أنفسهما لتحسين الوضع السكني للسكان الفلسطينيين. ففي سنة 1973، أوصت لجنة غافني الحكومة بأن يتم توجيه اهتمام كبير وخاص إلى البناء للقطاع العربي. وأشارت إلى أن مجموع الوحدات السكنية التي يجب أن تبنى في العقد المقبل هو 10.000 وحدة منها نحو 3000 وحدة ترميم واستبدال وحدات غير صالحة (هدم)، ونحو 7000 وحدة للزيادة الطبيعية. ولم تتطرق اللجنة إلى الجانب التنظيمي لتنفيذ هذه الخطة.

لكن من توصيات لجنة غافني، التي تتطرق إلى تطوير المدينة حتى سنة 1985، ثمة توصية ببناء مساكن لليهود فقط. وحين وصلت التوصيات إلى اللجنة سنة 1975

من أجل مناقشتها في اللجنة المحلية للتخطيط والبناء التابعة لبلدية القدس، صودق عليها من دون أن يقترح الجهاز المنفذ سبل تطبيق التوصيات المتعلقة بالبناء لمصلحة السكان الفلسطينيين في الفترة نفسها.

ومنذ أن أوصت لجنة غافني، سنة 1973، ببناء نحو 10.000 وحدة سكنية للسكان الفلسطينيين خلال 10 أعوام، مر 22 عاماً ازداد خلالها عدد السكان الفلسطينيين من 96.100 نسمة إلى أكثر من 170.000 نسمة،[7] ولم يبن حتى اليوم إلاّ نحو 8890 وحدة سكنية بمبادرة خاصة.[8]

شل مركز المدينة العربية

بعد أن حوصرت القدس العربية بالمستوطنات من جميع الجهات، وأُقيمت آلاف الوحدات السكنية اليهودية، وصودر 34٪ من مساحة القدس، وأُسكن آلاف المستوطنين، بدأت مرحلة أُخرى من عملية التهويد وضرب العصب الاقتصادي الفلسطيني، وذلك بإعلان مخطط جديد لمركز المدينة من أجل تقييد النشاط التجاري بطمس التجارة والصناعة في المدينة العربية. ولقد امتد النشاط التجاري بصورة ضئيلة جداً وراء صفين من المحال التجارية والمكاتب التي كانت موجودة قبل سنة 1967. وكان من الممكن أن تكون الأراضي التي صودرت شمالي القدس مساحة للتوسع التجاري وللمؤسسات الفلسطينية التي انتقلت جراء سياسة المصادرة من المنطقة التجارية في مركز المدينة إلى الأحياء البعيدة. وتنوي البلدية الآن إحداث تغييرات جذرية في المنطقة التجارية؛ إذ سيتم إخلاء مواقف الشاحنات والسيارات العامة وإزالة البسطات لتنظيف الشوارع المحيطة بأسوار البلدة القديمة. كما سيتم إعادة تخطيط طريق حركة السير تخفيفاً للازدحام. لكن من دون إيجاد بديل للوصول إلى المناطق التجارية، ومن دون إيجاد مناطق تجارية، فإن هذه التغييرات ستضعف القدس الشرقية أكثر من حيث موقعها التقليدي كمركز للمواصلات التجارية في الضفة الغربية. وبدأت ظاهرة نقل المؤسسات التجارية والاقتصادية من قلب المركز تأخذ بعداً سياسياً واقتصادياً، وباتت المدينة تبدو بعد الساعة الرابعة من عصر كل يوم أشبه بمدينة أشباح.

المستوطنات الإسرائيلية ضمن

[7] *Statistical Year Book of Jerusalem*, 1995.

[8] جمعية الدراسات العربية، أرشيف دائرة الخرائط، رخص البناء، تقرير بِتْسيلِم، أيار/مايو 1995.

حدود بلدية القدس الموسعة

1) الحي اليهودي

كما ذكرنا آنفاً، فإن السياسة الإسرائيلية لتهويد القدس شرعت سنة 1967 في هدم حارة الشرف في القدس لبناء وتوسيع الحي اليهودي الجديد سنة 1968، ثم مصادرة 116 دونماً بموجب قرار أصدرته وزارة المالية مرفقاً بالخريطة رقم 5 ب/أ/108/322، ونُشر في الجريدة الرسمية رقم 1443. وكان على هذه المساحة المصادرة 595 بناية تضم 1048 دكاناً ومتجراً، بالإضافة إلى 5 جوامع و4 مدارس، كما كانت هذه المساحة تشتمل على سوق عربية تاريخية (سوق الباشورة)، وشارع تجاري هو جزء من شارع باب السلسلة يقع على امتداده عدد من العمارات التاريخية، التي يعود تاريخ بنائها إلى العصر المملوكي. وكان يعيش في هذه المنطقة نحو 6000 عربي في ثلاثة أحياء هي حي المغاربة،[9] الذي دُمر كلياً بعد الحرب مباشرة، وجزء من حي السريان، وحي الشرف.

تشكل هذه المساحة نحو 20٪ من مساحة البلدة القديمة من القدس (868 دونماً، مساحة البلدة القديمة). وقد بذلت السلطات جهوداً مكثفة، ووظفت استثمارات مالية هائلة لإعادة بناء الحي لا بصورة موسعة فحسب، بل أيضاً بدقة عالية من المعمار الحديث، الذي يستلزم إمكانات مالية مضاعفة؛ وذلك بهدف المزج بين الطراز التقليدي الذي يميز مباني البلدة القديمة وبين الطابع العصري في هذه المباني، لجعل هذا الحي معلماً سياحياً وحضارياً من معالم المدينة، بالإضافة إلى الشروط المريحة للاستيطان. وكان عدد سكان هذا الحي 2400 نسمة سنة 1994.

وقد تم إعلان المشروع رقم 2185، الذي تبلغ مساحته 105 دونمات، وهو يقضي بإقامة 650 وحدة سكنية (2100 غرفة) على مساحة 80 دونماً. أمّا عدد الوحدات المخطط لها فيبلغ 2122 وحدة. وقد أقيم في هذا الحي مؤسسات تعليمية، وأندية، ومراكز للأمومة والطفولة، وعيادات صحية.[10]

2) نفي يعقوف

---

[9] روحي الخطيب، "تهويد القدس" (عمّان، 1972).

[10] بلدية القدس، قسم التخطيط المحلي، المخطط الهيكلي للحي اليهودي – البلدة القديمة رقم 2185، 1969.

أُعلن مصادرة 1835 دونماً بين سنتي 1968 و1980، ونُشر ما أُعلن في الجرائد الرسمية الإسرائيلية بموجب قانون الأراضي (الاستملاك للمصلحة العامة) لسنة 1943. وبلغ عدد الوحدات السكنية 3800 وحدة يقيم بها 19.300 نسمة، على مساحة 862 دونماً، بموجب المخطط الهيكلي رقم 1542. ويضاف إلى ذلك وجود 46 دونماً منطقة خضراء، تعتبر احتياطياً لتوسيع المستوطنة في المستقبل.[11]

3) رموت

ضمن أكبر عملية مصادرة جرت في مدينة القدس (سنة 1970)، تم الاستيلاء على 4840 دونماً. ونشر الإعلان بشأن هذه المصادرة في الجريدة الرسمية الإسرائيلية (النشرة العبرية) رقم 1656، بحجة الاستملاك للمصلحة العامة. وأُرفق الإعلان بخريطة لحدودها تحمل رقم هـ ف/121/322. وقد بدأ تأسيس هذه المستوطنة سنة 1972. وتشير الخريطة الهيكلية رقم 1861 إلى أن مساحة هذه المستوطنة تبلغ 2875 دونماً، أُقيم عليها 8000 وحدة سكنية يقطنها الآن 37.200 نسمة. كما جرى توسيع حدودها مرة أُخرى، حاملة اسماً آخر هو رموت 06،[12] لإقامة 200 وحدة سكنية جديدة.

4) غيلو

بدىء تأسيس هذه المستوطنة سنة 1971، بعد مصادرة 2700 دونم سنة 1970. وبحسب الخريطة الهيكلية رقم 1905، تبلغ مساحتها 2743 دونماً، أقيم عليها 7484 وحدة سكنية يشغلها 30.200 مستوطن. وقد تم توسيع حدود المستوطنة أكثر من مرة، كان آخرها إضافة 300 وحدة سكنية، بعد أن صودر مزيد من الأراضي باعتبارها أملاك غائبين. وتعتبر هذه المستوطنة أكبر المستوطنات الواقعة في الجزء الجنوبي الغربي، إذ إنها تسيطر على الأراضي والمناطق العليا المشرفة على بيت جالا وبيت لحم، وكذلك على مدينة القدس. وقد شُق شارع عريض (شارع بات – غيلو)

---

[11] وزارة الإسكان، الخطة الهيكلية لسكن نفي يعقوف، المخطط رقم 1562، 30/3/1971.

[12] رموت 06 هو حي جديد ضمن المخطط الهيكلي رقم 4192/ ب م، بلدية القدس 1993.
ومساحة الحي 203 دونمات. والحي الجديد توسعٌ استيطاني على أراض جديدة بهدف الهروب من الضغط الدولي في حال إعلان إنشاء مستوطنة جديدة، كما حدث بشأن مستوطنة جبل أبو غنيم.

يصل بين مركز المدينة والمستوطنة، وقسّم بالتالي بيت صفافا إلى شطرين. ويشير المخطط العام للمستوطنة إلى إقامة 9000 وحدة سكنية.[13]

5) تالبيوت الشرقية

تم بموجب قرار صدر سنة 1970 مصادرة أراض مساحتها الإجمالية 2240 دونماً، وأُرفق بالقرار مخطط يحمل رقم هـ ف/ 322/122. وتشير الخريطة الهيكلية رقم 1848 إلى أن مساحة هذه المستوطنة تبلغ 1071 دونماً، وقد أقيمت عليها 4400 وحدة سكنية تستوعب نحو 15.000 نسمة. وتشكل هذه المستوطنة، مع مستوطنة غيلو، الحزام الجنوبي الشرقي من أحزمة الطوق حول القدس. ويقع جزء كبير من هذه المستوطنة على الأراضي الحرام التي تفصل بين الأردن وإسرائيل والتي تشرف عليها قوات مراقبة الهدنة. وبعد حرب 1967، وقّعت إسرائيل اتفاقاً مع الأمم المتحدة تنازلت الأخيرة بموجبه عن 2084 دونماً واحتفظت بـ716 دونماً تقريباً. وقد بدىء تأسيس المستوطنة سنة 1973.[14]

6) معلوت دفنا

أقيمت على أراض صودرت سنة 1968 بموجب القرار رقم هـ ف/322/111. وتعود ملكية هذه الأراضي إلى عائلات من مدينة القدس. ويشير المخطط الهيكلي رقم 1439 أ إلى أن مساحة المستوطنة تبلغ 389 دونماً. وأُقيمت عليها 1184 وحدة سكنية شُرع في إنشائها سنة 1973 في المناطق الحرام السابقة، التي كانت تفصل بين القدس الشرقية والقدس الغربية. وشق قربها شارع يعرف بـ"الشارع رقم 1". وهي تعتبر من مستوطنات أحزمة (القلب)، حيث أقيم في جوارها المبنى الضخم لمقر حرس الحدود. وتخطط الحكومة لإنشاء مزيد من الوحدات السكنية في الأماكن التي لحظتها خطة شارون والتي بقيت خالية (26 بوابة حول القدس). ويبلغ عدد سكانها 4700 نسمة.[15]

7) الجامعة العبرية

---

[13] بلدية القدس، قسم التخطيط المحلي، الخريطة الهيكلية المحلية رقم 1905، 1976.

[14] المصدر نفسه، الخريطة الهيكلية رقم 1848، 1975.

[15] بلدية القدس، اللجنة المحلية، المشروع الهيكلي رقم 1439 أ، 1974.

أقيمت مباني الجامعة العبرية على أراض تابعة لقرية العيسوية سنة 1924، بالإضافة إلى مستشفى، وظلت كذلك حتى سنة 1948. وبقيت الجامعة العبرية ضمن المنطقة المجردة من السلاح، الخاضعة لإشراف الأمم المتحدة. وبعد سنة 1967، وبعد مصادرة مساحات واسعة من أراضي قريتي العيسوية ولفتا، جرى توسيع حدود المستوطنة على حساب المناطق الحرام والمناطق العربية، ووُصلت بالقدس الغربية عن طريق الأحياء السكنية التي أقيمت بالقرب من التلة الفرنسية، وغفعات همفتار، ورمات إشكول. ويشير المخطط الهيكلي رقم 3203 إلى أن المساحة تبلغ 740 دونماً. وللجامعة العبرية مكانة استراتيجية من الناحيتين الأمنية والسياسية؛ إذ إنها تسيطر على شمال القدس، وتشرف على مجموعة قرى حولها، بالإضافة إلى إشرافها على وادي الأردن وجبال الأردن الغربية (جبال السلط). وقد بلغ عدد سكانها 2500 نسمة.[16]

8) ريخس شعفاط (غفعات هشعفاط)

تقع هذه المستوطنة على أراض صودرت سنة 1970، بموجب قانون الاستملاك للمصلحة العامة. وبحسب المخطط الهيكلي 1973، بلغت مساحة المستوطنة 1198 دونماً، وزرعت في البداية وحُوِّلت إلى محمية طبيعية. وفي سنة 1990، أُعلن إقامة هذه المستوطنة، واقتُلعت الأشجار، وأنشئت البنية التحتية لإقامة 2165 وحدة سكنية لليهود المتدينين الكنديين. ويجري الآن وصل هذه المستوطنة بالمستوطنات الواقعة إلى الشمال الشرقي (نفي يعقوف، بسغات زئيف، بسغات عومر) بواسطة شارع يحمل رقم 21 يوصل الشارع رقم 9 إلى داخل إسرائيل فيربط بين المستوطنات الشرقية والمستوطنات الغربية، ويفصل القرى العربية بعضها عن بعض (بيت حنينا وشعفاط).

9) رمات إشكول (غفعات همفتار)

تعتبر هذه المستوطنة أُولى المستوطنات التي أُسست حول مدينة، وحلقة ربط بين الأحياء في القدس الغربية والقدس الشرقية. ففي 1 أيلول/ سبتمبر 1968، صودر 3345 دونماً بموجب القرار رقم 1425. وفي ضوء ذلك، أقيم هذا الحي السكني. وتشير الخريطة الهيكلية لهذه المستوطنة إلى أن مساحتها 397 دونماً، وتضم نحو 2200 وحدة سكنية تستوعب 6600 نسمة. وهي تشكل، مع غفعات همفتار، الجزء

[16] المصدر نفسه، المشروع الهيكلي رقم 3203، 1970.

الغربي من الأحياء الاستيطانية التي أُنشئت لمراقبة الطريق العام الذي يصل القدس برام الله، بالإضافة إلى تطويق مدينة القدس.[17]

10) بسغات زئيف وبسغات عومر

أُقيمت هاتان المستوطنتان على أراضي قرى بيت حنينا وشعفاط وحزما وعناتا. وقد جرى مصادرة 3800 دونم من أجل إقامة 12.000 وحدة سكنية لإسكان 100.000 مستوطن. وبحسب المخططات الهيكلية المعنية، ستكون بسغات زئيف أكبر المستوطنات في الجزء الشمالي الشرقي من مدينة القدس، وتكوّن الحزام الاستيطاني الثاني بعد الحزام الأول المحيط بالمدينة. وفي سنة 1995، بلغ عدد سكان بسغات زئيف 30.000 نسمة. وهكذا، فباكتمال هاتين المستوطنتين، بالإضافة إلى مستوطنة نفي يعقوف، يكون تم بناء الحائط الشمالي الشرقي من المستوطنة الواقعة ضمن حدود بلدية القدس الموسعة، ولم يبق سوى منطقة فراغ واحدة يجب أن تُملأ ليتم وصل جميع مستوطنات الحزام الثاني بالحزام الأول.[18]

ولهذا السبب، صودر 827 دونماً ضمن مشروع ما يعرف بـ"البوابة الشرقية"، وأغلق الجزء الشمالي الشرقي من الحزام الثاني، وطُوقت الأحياء العربية في هذه المنطقة، بالإضافة إلى الموضوع السياسي وهو مصادرة مزيد من الأراضي العربية، وتهجير السكان العرب بطريقة غير مباشرة (عدم السماح لهم بالبناء)، وإقامة المراكز الصناعية لإيجاد العمل للمستوطنين.

11) عطروت (منطقة صناعية)

أقيمت هذه المستوطنة على أراض صودرت سنة 1970 (1200 دونم)، وأنشئت فيها صناعات الأثاث والصناعات المعدنية. وتم نقل كثير من المصانع من القدس الغربية إلى هذه المنطقة. ونتيجة قرب عطروت من المطار، أُعد مشروع جديد يهدف إلى توسيع مدرج المطار والمنشآت الخاصة به، لاستخدامه في نقل البضائع إلى العالم الخارجي إذا ما فُتح أمام الطائرات العالمية. وتبلغ مساحة المخطط الهيكلي لهذا المشروع 1360 دونماً.[19]

---

[17] رمات إشكول وغفعات همفتار هما مستوطنتان متلاصقتان ضمن المشروع الهيكلي رقم 1420 أ، قسم التخطيط المحلي، 1969.

[18] بلدية القدس، قسم التخطيط المحلي، المشروع الهيكلي، رقم 3144، 1985.

[19] الشركة الاقتصادية للقدس، المخطط الهيكلي رقم 1689، 1977.

12) غفعات همطوس

أقيمت هذه المستوطنة على أراض تعود ملكيتها إلى قرية بيت صفافا ومدينة بيت جالا، وتبلغ مساحتها 170 دونماً. وقد بدىء تأسيسها سنة 1991 بإقامة بضع مئات من البيوت المتحركة (الكرافانات).[20] وتشير الخريطة الهيكلية إلى أن مساحتها الإجمالية تبلغ 980 دونماً، وأن أبنيتها الموقتة ستُستبدل بأبنية دائمة، وسيتم إنشاء 3600 وحدة سكنية. وتعتبر غفعات همطوس، مع مستوطنة غيلو، الحزام الجنوبي الغربي الذي سيبنى حول القدس من أجل منع الامتداد العربي، ومحاصرة القرى العربية التي تقع داخل حدود بلدية القدس، وفصلها عن مدن الضفة الغربية.

13) مستوطنة جبل أبو غنيم

في سنة 1990، تم استملاك 1850 دونماً من أراضي القرى العربية (صور باهر، أم طوبى، بيت ساحور)، وهي الآن عبارة عن محمية طبيعية. ويشير المخطط الهيكلي رقم 5053، إلى أن المساحة الإجمالية للمستوطنة تبلغ 2058 دونماً من أجل إقامة 6500 وحدة سكنية. وهكذا، فإن إنشاءها في المنطقة الجنوبية الشرقية، وبعد أن يتم وصلها بالمستوطنات الجنوبية الغربية، يؤدي إلى إغلاق جنوب القدس، ووضع الشارع الممتد بين القدس وبيت لحم تحت سيطرة إسرائيل، التي يمكنها إغلاقه متى تشاء.

14) التلة الفرنسية

تعتبر من أولى المستوطنات التي أُنشئت في القدس لاستكمال حلقة الطوق حول المدينة. كما تعتبر، بإقامتها على أراضي قريتي لفتا وشعفاط، من أكبر الأحياء السكنية في الحزام الاستيطاني الأول. وبموجب المخطط الهيكلي رقم 1541أ،[21] بلغت مساحتها 822 دونماً، وأقيم عليها 5000 وحدة سكنية، وبلغ عدد سكانها 6500 نسمة.

15) مشروع ماميلا (قرية داود)

يقع غربي باب الخليل في منطقة حي الشماعة. وكان قد أُعلن سنة 1970 استملاك ما مساحته 130 دونماً بموجب الخريطة رقم هـ ف/322/125. وتعتبر

---

[20] يبلغ عدد "الكرافانات" 256 "كرافاناً".

[21] اللجنة المحلية للتنظيم والبناء – القدس، المخطط الهيكلي رقم 1541أ، 1969.

هذه المنطقة، التي كانت منطقة حرام، جزءاً من مخطط عام يهدف إلى دمج القدس الشرقية في القدس الغربية، وإعادة تشكيل هاتين المنطقتين. وتعتبر الأجزاء المصادرة جزءاً من الأملاك العربية. ويجري البناء في القرية بطراز ونمط معينين لأهداف تجارية وسياحية.

* * *

وهكذا، يمكننا القول إن سلطات الاحتلال أوجدت في مدينة القدس واقعاً سياسياً وديموغرافياً جديداً؛ فالديموغرافيا الإسرائيلية كانت على حساب الجغرافيا الفلسطينية من خلال مصادرة الأراضي، وبناء المستوطنات، وإقامة مناطق خضر، واتباع سياسة هدم البيوت، ورفض منح تراخيص البناء. وقد أدى مجمل هذه الانتهاكات الإسرائيلية بحق الأرض والشعب الفلسطينيين إلى نشوء خلل ديموغرافي لاستخدامه وسيلة ضغط في أي مفاوضات مع الطرف الفلسطيني من أجل التوصل إلى اتفاقات تخدم المصالح الإسرائيلية.

الجدول رقم 1

انتهاء بناء سكني

بحسب القومية (1967–1995)*

	يهود	فلسطينيون	غير معروف	المجموع
الوضع السكني سنة 1967	57.500	12.600	---	70.100
الوضع السكني سنة 1995	122.367	21.490	2394	146.251
إنهاء بناء في الفترة 1967–1995	64.867 القدس الغربية	8890	2394	76.151

* **المصدر**: بلدية القدس ومعهد القدس للأبحاث، "إحصاء القدس السنوي 1993"؛ بلدية القدس ومعهد القدس للأبحاث، 1995.

الملحق رقم ١
سكان القدس الشرقية والغربية،
بحسب القومية،
في سنوات مختارة*

السنة	المجموع	يهود	غير يهود	المجموع	يهود	غير يهود
	بالآلاف			بالنسبة المئوية		
١٩٦٧	٢٦٦,٣	١٩٧,٧	٦٨,٦	١٠٠,٠	٧٤,٢	٢٥,٨
١٩٧٠	٢٩١,٧	٢١٥,٥	٧٦,٢	١٠٠,٠	٧٣,٩	٢٦,١
١٩٧٥	٣٥٥,٥	٢٥٩,٤	٩٦,١	١٠٠,٠	٧٣,٠	٢٧,٠
١٩٨٠	٤٠٧,١	٢٩٢,٣	١١٤,٨	١٠٠,٠	٧١,٨	٢٨,٢
١٩٨٧	٤٨٢,٦	٣٤٦,١	١٣٦,٥	١٠٠,٠	٧١,٧	٢٨,٣
١٩٨٨	٤٩٣,٥	٣٥٣,٩	١٣٩,٦	١٠٠,٠	٧١,٧	٢٨,٣
١٩٨٩	٥٠٤,١	٣٦١,٥	١٤٢,٦	١٠٠,٠	٧١,٧	٢٨,٣
١٩٩٠	٥٢٤,٥	٣٧٨,٢	١٤٦,٣	١٠٠,٠	٧٢,١	٢٧,٩
١٩٩١	٥٤٤,٢	٣٩٢,٨	١٥١,٣	١٠٠,٠	٧٢,٢	٢٧,٨
١٩٩٢	٥٥٦,٥	٤٠١,٠	١٥٥,٥	١٠٠,٠	٧٢,١	٢٧,٩
١٩٩٣	٥٦٧,٧	٤٠٦,٨	١٦٠,٩	١٠٠,٠	٧١,٧	٢٨,٣
١٩٩٤	٥٧٨,٨	٤١١,٩	١٦٦,٩	١٠٠,٠	٧٠,٩	٢٨,٨
١٩٩٥/٦/٣٠	٥٨٣,٦	٥١٣,٧	١٧٠,٠	١٠٠,٠	٧٠,٩	٢٩١,٠

* **المصدر:** بلدية القدس ومعهد القدس للأبحاث، "إحصاء القدس السنوي ١٩٩٣" ؛

** *Statistical Year Book*, 1994-1995, p. 26.

الجدول رقم 2

السكان والمساحة المبنية للسكن في القدس، الشرقية والغربية*

السكان (بالآلاف) 1995/6/30:

المجموع	يهود	فلسطينيون
578.8	513.7	170.0

المساحة المبنية للسكن (آلاف م2):

المجموع	يهود		فلسطينيون	غير معروف
	غرب المدينة	شرق المدينة		
10.178	5277	2210	7487	1255	1436

م^2 للشخص الواحد:

يهود	فلسطينيون
18.4	7.8

*__المصدر__: بلدية القدس ومعهد القدس للأبحاث، "إحصاء القدس السنوي 1993"؛ بلدية القدس ومعهد القدس للأبحاث، 1995.

الملحق رقم 2

بناء الشقق في شرقي القدس بحسب القومية والحي

(شباط/فبراير 1995) *

الحي	مجموع الشقق
أحياء يهودية	**38.534**
رمات إشكول، معلوت دفنا، سنهدرية الموسعة	4321
الحي اليهودي	559
رموت ألون	7794
نفي يعقوف	4657
بسغات زئيف	7438
التلة الفرنسية، جبل سكوبس	2058

تالبيوت الشرقية	4223
غيلو	7484
الأحياء الفلسطينية	**21.490**
حارة النصارى	980
الحي الأرمني	567
الحي الإسلامي	2505
كفر عقب، عطروت	1015
بيت حنينا	2385
شعفاط	2227
العيسوية	625
الطور – جبل الزيتون	1726
وادي الجوز	736
الشيخ جراح	533
طريق نابلس – الشيخ جراح	186
باب الساهرة	407
وادي حلوة/ باب الأسباط	82
سلوان	1773
راس العمود	1733
أبو طور/ الثوري	280
عرب السواحرة	11
أم ليسون/ الغزيل	1487
صور باهر/ أم طوبى	1164
بيت صفافا/شرفات	489

*__المصدر__: بلدية القدس ومعهد القدس للأبحاث، 1995.

الجدول رقم 3

الفارق في الكثافة السكنية المتوسطة

للغرفة الواحدة في القدس

بحسب القومية، في سنوات مختارة*

السنة	1967	1972	1973	1987	1989	1991	1993
يهود	1.6	1.4	1.06	1.1	1.1	1.1	1.1
فلسطينيون	2.4	2.7	2.04	2.3	2.5	2.0	2.2
الفارق	**50**	**92.8**	**92.4**	**109**	**127.2**	**81.8**	**100**

***المصدر**: بلدية القدس ومعهد القدس للأبحاث، 1995.

الجدول رقم 4

عدد العائلات التي تسكن بكثافة

3 أفراد وما فوق في الغرفة الواحدة

(1972–1993) بحسب القومية*

	1972	1993
يهود	**5250 (42.7٪)**	**2702 (22.9٪)**
فلسطينيون	**7045 (57.3٪)**	**9098 (77.1٪)**
المجموع	**12.295 (100٪)**	**11.800 (100٪)**

الجدول رقم 5

الفارق في الكثافة السكنية المتوسطة

للغرفة الواحدة في القدس

بحسب القومية، في سنوات مختارة*

	1972	1983	1987	1989	1991	1992	1993
يهود	8.4	1.2	1.5	2.1	2.2	3.1	2.4

فلسطينيون	49	26.5	33.5	47.9	27.2	30.9	32.3
الفارق	**483.3**	**2108.3**	**2133.3**	**2180.9**	**1136.3**	**896.7**	**1245.8**

***المصدر**: بلدية القدس ومعهد القدس للأبحاث، 1995.

الجدول رقم 6

مجمل المصادرات لأغراض عامة

بحسب أمر المصادرة *

تاريخ المصادرة	المنطقة/ الحي	المساحة بالدونمات
68/1/8	التلة الفرنسية جبل سكوبس (المشارف) رمات إشكول	3345
	معلوت دفنا (خلة نوح)	485
المجموع		**3830**
68/4/14	نفي يعقوف	765
	البلدة القديمة الحي اليهودي فقط	116
المجموع		**881**
70/8/30	نفي يعقوف	470
	رموت ألون (أراضي لفتا، بيت إكسا) شعفاط تلة شعفاط	4840
	تالبيوت الشرقية (صور باهر)	2240
	غيلو (بيت جالا، شرفات، بيت صفافا)	2700
	عطروت (قلندية)	1200
	وادي الربابة	130
	شارع يافا	100
	منطقة رمات راحيل	600

المجموع		**12.280**
80/3/20	بسغات زئيف (حزما، بيت حنينا)	4400
82/7/1	عطروت (قلندية)	1367
91/1/16	جبل أبو غنيم	1850 + 280
95/2/1	بيت حنينا + بيت صفافا	535
المجموع		**24.400**

***المصدر**: جمعية الدراسات العربية، أرشيف دائرة الخرائط؛ وأيضاً الجريدة الرسمية.

الجدول رقم 7

السكان والوحدات السكنية

*في الأراضي التي صودرت لأغراض عامة**

الحي	الوحدات السكنية القائمة (شباط/فبراير 95)	عدد السكان
التلة الفرنسية	2058	حوالى 8700
رمات إشكول، غفعات همفتار	2369	حوالي 6300
معلوت دفنا	1184	حوالى 4600
نفي يعقوف	4657	حوالى 19.300
البلدة القديمة (معطيات الحي اليهودي فقط)	559	حوالي 2400
تلة شعفاط**	2165	المتوقع 20.000
تالبيوت الشرقية	4223	حوالى 15.000
غيلو	7484	حوالى 30.200
عطروت	منطقة صناعية	-----
وادى الربابة	منطقة عامة	-----
شارع يافا	منطقة عامة	-----
منطقة رمات راحيل		-----
بسغات زئيف	7438	حوالى 35.200

جبل أبو غنيم***		غير آهلة
المجموع	**37.766**	**حوالى 160.400**

* **المصدر**: بلدية القدس ومعهد القدس للأبحاث، 1995.

** تم إسكان 1628 وحدة من مجموع 2165 وحدة تم بناؤها.

*** من المخطط له إقامة 6500 وحدة سكنية.

المراجع

(1) إفرت، إليشع. "جغرافية الاستيطان". عمّان: دار الجليل، 1990.

(2) التفكجي، خليل. "المستعمرات الإسرائيلية في الضفة الغربية". القدس: جمعية الدراسات العربية/المركز الجغرافي الفلسطيني، 1994.

(3) _____. "القدس: مشروع مقترح". عمّان: مؤسسة شومان، 1995.

(4) _____. "تهويد القدس: حقائق وأرقام". "مجلة الدراسات الفلسطينية"، العدد 22 (ربيع 1995).

(5) "الموسوعة الفلسطينية". "موضوع القدس". المجلد 3، القسم الأول. دمشق: هيئة الموسوعة الفلسطينية، 1984.

(6) الديب، محمد محمود. "حدود فلسطينية: دراسة تحليلية لوثائق الانتداب". تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم/معهد البحوث والدراسات العربية، 1979.

(7) بلدية القدس. "البروتوكولات المرفقة للخرائط الهيكلية". تواريخ مختلفة.

(8) معهد القدس للأبحاث. "إحصاء القدس السنوي 1993".

(9) *Statistical Year Book*, 1994-1995.

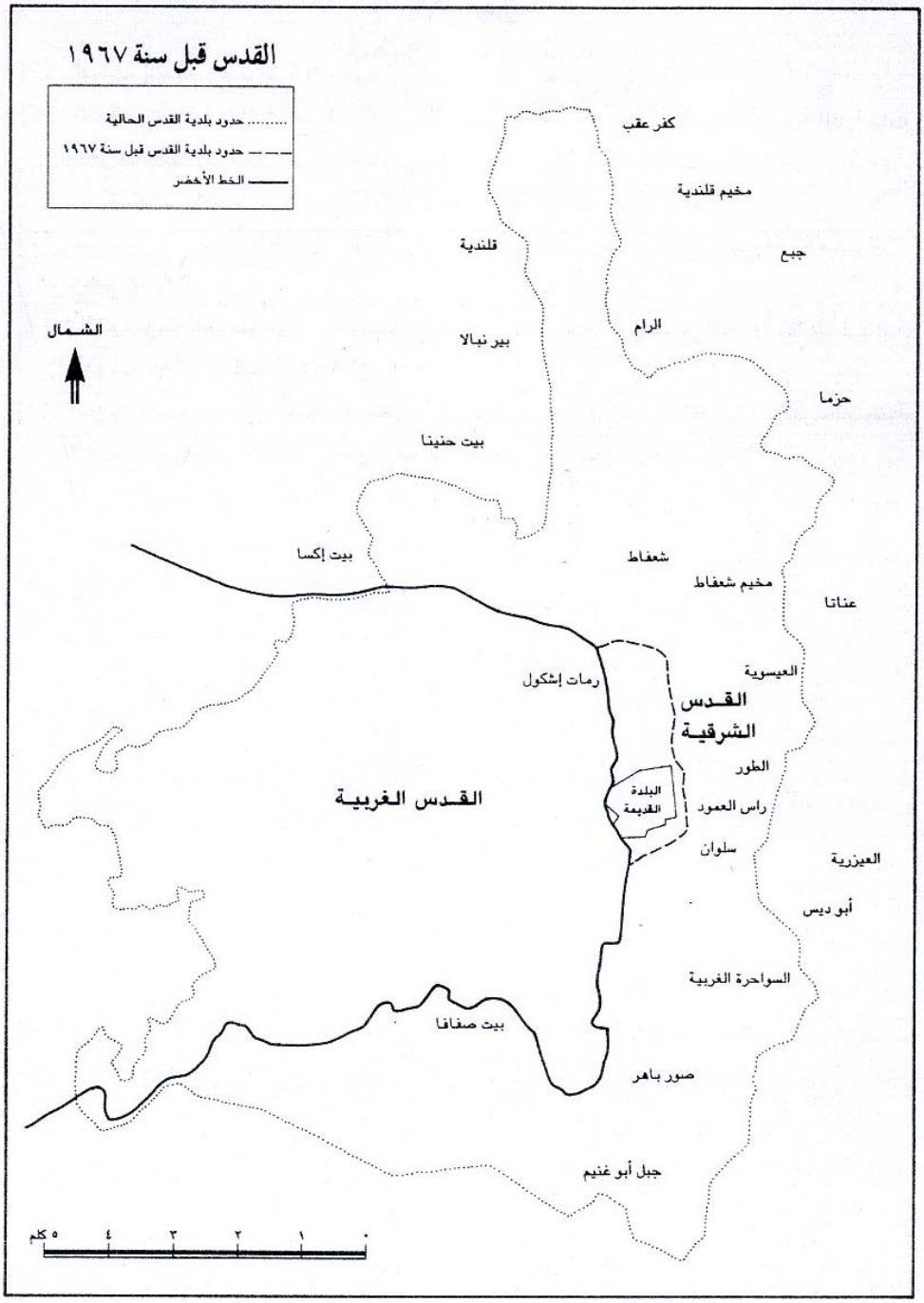
القدس قبل سنة ١٩٦٧
حدود بلدية القدس الحالية
حدود بلدية القدس قبل سنة ١٩٦٧
الخط الأخضر
الشمال
كفر عقب
مخيم قلندية
قلندية
جبع
بير نبالا
الرام
حزما
بيت حنينا
بيت إكسا
شعفاط
مخيم شعفاط
عناتا
العيسوية
رمات إشكول
القدس الشرقية
الطور
البلدة القديمة
القدس الغربية
راس العمود
سلوان
العيزرية
أبو ديس
السواحرة الغربية
بيت صفافا
صور باهر
جبل أبو غنيم
٥ كلم ٤ ٣ ٢ ١ ٠

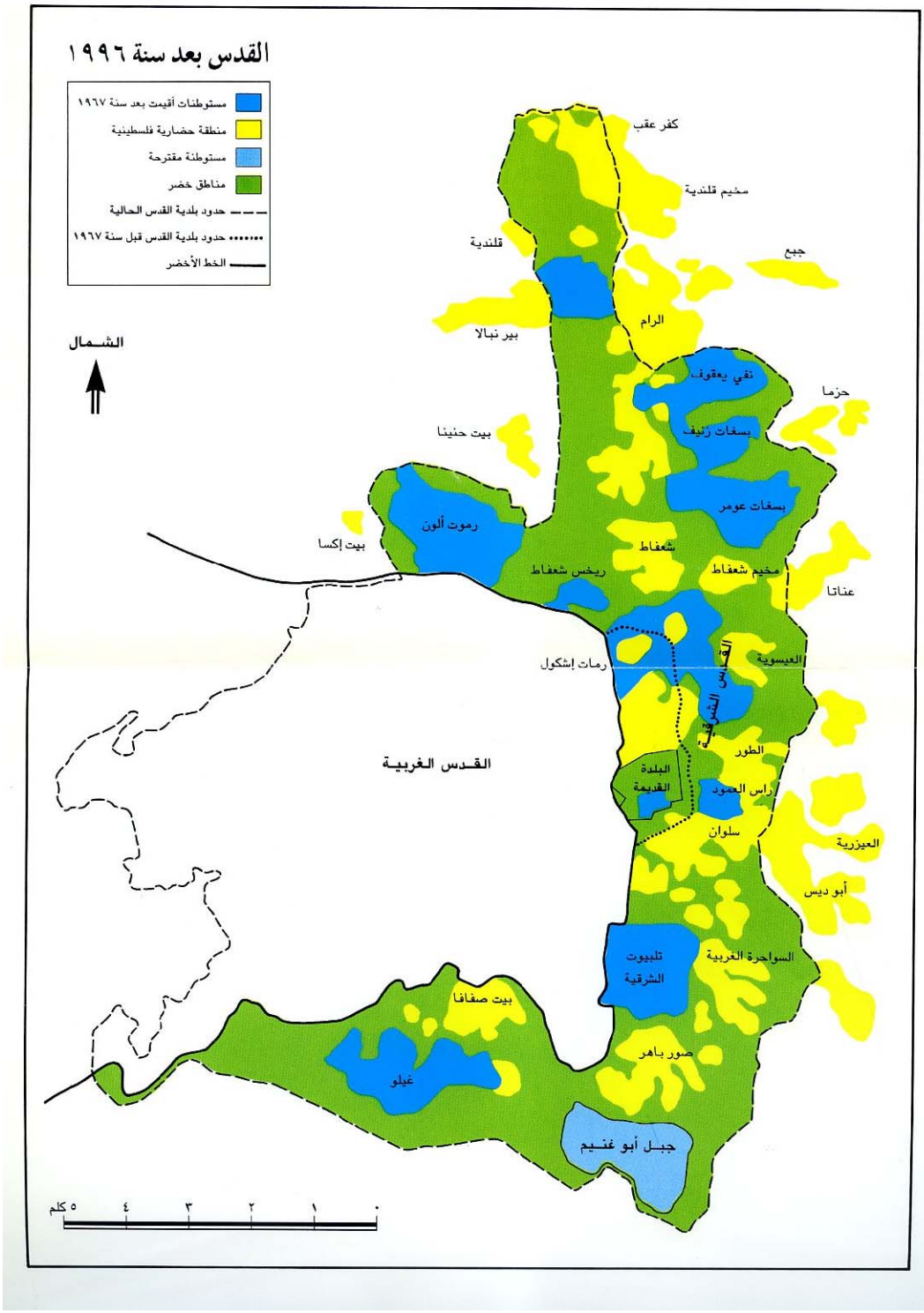
القدس بعد سنة ١٩٩٦
مستوطنات أقيمت بعد سنة ١٩٦٧
منطقة حضارية فلسطينية
مستوطنة مقترحة
مناطق خضر
حدود بلدية القدس الحالية
حدود بلدية القدس قبل سنة ١٩٦٧
الخط الأخضر
الشمال
كفر عقب
مخيم قلندية
قلندية
جبع
الرام
بير نبالا
نفي يعقوف
حزما
بسغات زئيف
بيت حنينا
بسغات عومر
رموت ألون
بيت إكسا
شعفاط
ريخس شعفاط
مخيم شعفاط
عناتا
العيسوية
رمات إشكول
الطور
القدس الشرقية
القدس الغربية
البلدة القديمة
راس العمود
سلوان
العيزرية
أبو ديس
السواحرة الغربية
تلبيوت الشرقية
بيت صفافا
صور باهر
غيلو
جبل أبو غنيم
٥ كلم ٤ ٣ ٢ ١ ٠

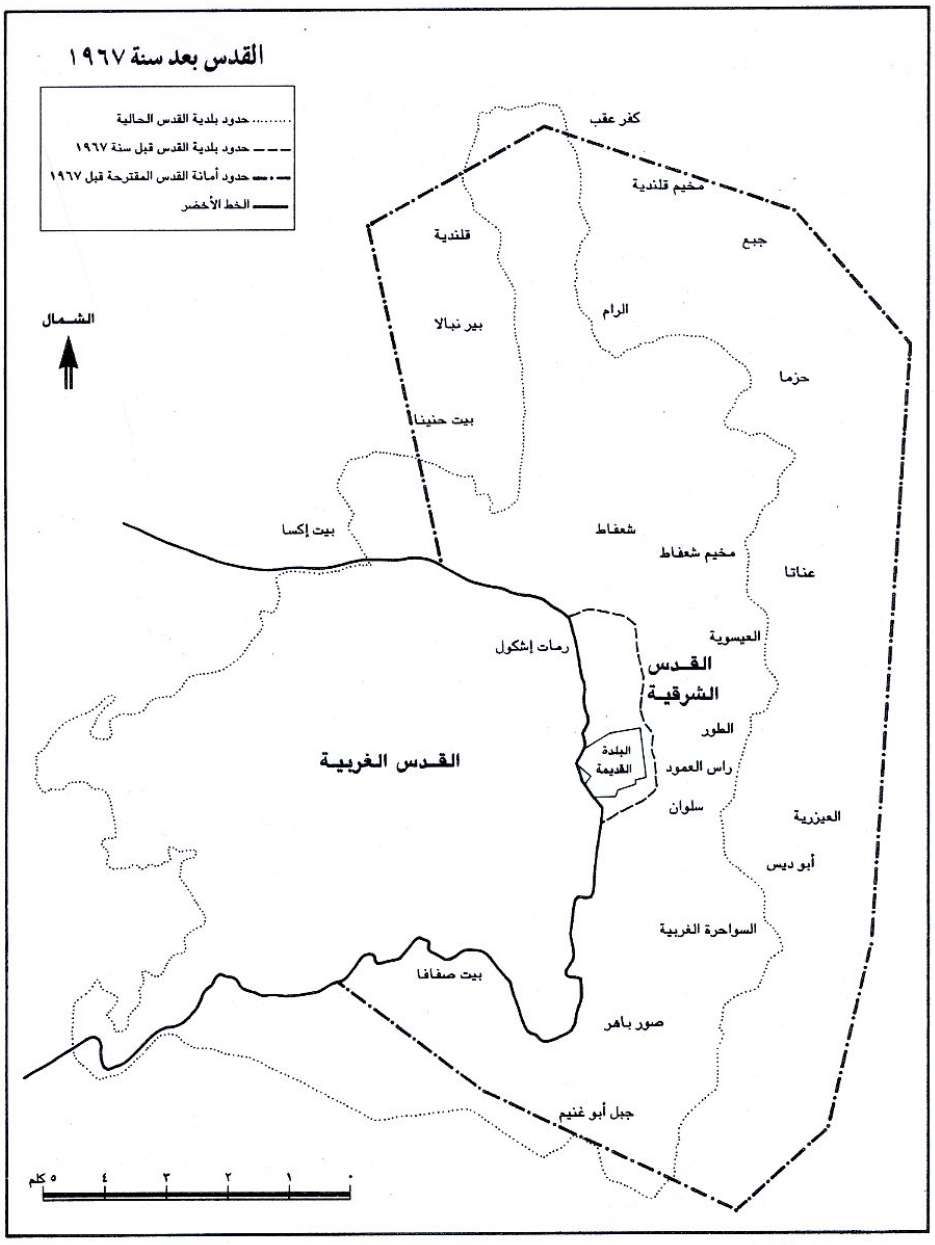
القدس بعد سنة ١٩٦٧
حدود بلدية القدس الحالية
حدود بلدية القدس قبل سنة ١٩٦٧
حدود أمانة القدس المقترحة قبل ١٩٦٧
الخط الأخضر
الشمال
كفر عقب
مخيم قلندية
قلندية
جبع
الرام
بير نبالا
حزما
بيت حنينا
بيت إكسا
شعفاط
مخيم شعفاط
عناتا
العيسوية
رمات إشكول
القدس الشرقية
الطور
البلدة القديمة
القدس الغربية
راس العمود
سلوان
العيزرية
أبو ديس
السواحرة الغربية
بيت صفافا
صور باهر
جبل أبو غنيم
٥ كلم ٤ ٣ ٢ ١ ٠

مجلة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمجلة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من رئيس تحرير المجلة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي: majallat@palestine-studies.org
يمكن تحميل هذه المقالة أو طبعها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
http://www.palestine-studies.org/ar/mdf